سيحافظ أبناء الوطن الوحدويون على منجز الوحدة في حدقات أعينهم

علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 7 مايو 2010 م - العدد (14812) السنة الثانية و الأربعون

عـــــدن الـــوحـــــدة

■ تواصل مظاهر الابتهاج والاحتفال بعيد الوحدة في عدن

أحمد غيلان

نعم .. يجتاحها بعض الحزن وتستطيع أن تعبر عنه كثير من تفاصيلها .. شوارعها التي انخفضت نسبة حركتها .. وشواطئها التي غدت تنام مبكراً على غير عادتها .. مستجيبة لتردد مرتاديها وعشاقها الذين تمكنت من نفسياتهم أصوات غربان الفوضى وأعداء الحياة المستقرة .. لكنها عدن ..الحالمة .. المبتسمة .. التي تستطيع أن تعلم الدنيا معنى الابتسامة في لحظة حزن .. لتجابه كل مفردات الألم والقبح بابتسامة نقية صادقة تؤكد بها لكل ذي بصر وبصيرة أن خيار الحياة والمحبة والسلام أمضى وأقوى وأبقى من كل ما عداه من خيارات سوداوية موحشة..

عدن .. حاضنة الثورة والثوار .. محراب الوحدة والوحدويين .. قبلة من يعشقون الصعود إلى قمم القيم الإنسانية النبيلة .. منبت الفكر المستنير .. ومجمع أولي العزم الصادق والرؤى الناضجة والتطلعات البيضاء.

هي عدن .. التي آوت فكر العبور من أزمنة الظلم والظلام والاستبداد والفرقة والشتات .. ولملمت النضج والنبل وكل حلم ينتمي لصباحات اليمن الحر الموحد المستقر والمزدهر .. واحتضنت قوافل السائرين في دروب النضال التحرري، وقبلت هامات الأبطال الموحدين، ورفضت ولفظت كل فكرة أو دعوة ضالة، أو فتنة مضلة.

ورغم كل محاولات الطواغيت وأزمنة الطاغوتية التي جعلت من عدن ساحة صراعات وتصفيات وفرز جهوي متخلف .. إلا أن عدن ظلت ولاتزال تحتفظ بقيم المحبة والسلام والحرية والانتماء لماض عريق وحاضر آمن مزدهر، ومستقبل متطور ليمن حر وموحد وديمقراطي تسوده العدالة والمساواة وتتحد فيه جهود المخلصين الأنقياء .. ويغادره صوت الفرقة ، وتختفي من مظاهره معاول الهدم والدمار بكل أشكالها..

- هي عدن .. التي لم تنل من هويتها اليمنية الأصيلة ممارسات المسخ الاستعمارية.. ولم تهجن ثقافتها مشاريع أذيال المستعمر بمختلف مسمياتها .. ولم تمس كبرياءها موجات التبعية التي ركبها تجار الأوطان في مراحل متعددة .. ولم تزحزح شموخها صراعات المتصارعين على المصالح الضيقة والأنانية .. ولم تروض قيمها دورات العنف المتخلفة التي شهدت طقوسها وتفاصيلها .. واكتوت بنيرانها وإفرازاتها .. بل زادتها تماسكاً ورباطة جاش .. وزادت أبناءها تمسكاً بالخيارات الحضارية السلمية التنموية التي تبني ولا تهدم .. تصلح ولا تجرح .. وترتقي ولا تنتقي .. وتزيد من مساحات الفرح والألفة والضوء والألق، على حساب المساحات الجرداء والآفاق القاحلة والرؤى السوداوية المتطرفة والذبذبات الرجعية التدميرية المقيتة..

- عدن .. التي لم تحسب حساباً لسطوة هنس وصلح دعان وهي تربت على أكتاف النعمان والزبيري ولبوزة ومدرم وباذيب وكل ثوار ومناضلي اليمن من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب .. ولم تأبه للنزعات الضيقة وهي تحتضن فتاح وسالمين وقحطان وعنتر وكل من مر بها أو مر عليها حاملاً فكرة أو بذرة لمسيرة البناء والتوحيد..

ولم تسل عن "براميل الشريجة وسناح" وتزمت المتعصبين للماركسية أو الرأسمالية، حين كانت أجواؤها تعبق بدندنات بلفقيه وأيوب طارش والقمندان وفضل اللحجي والفضول والمحضار وسلطان الصريمي وكل رواد الفكر والفن والوحدة.

ولم تلق بالا لدعوات ودعاوى الانزواء وهي تجمع أدباء اليمن في اتحاد واحد بدأ في عدن وتفتح لكل أبناء اليمن ساحات ومساحات الالتقاء في النقابات العمالية والاتحادات والمنظمات الإبداعية المختلفة.

إنها عدن .. التي رفعت في سمائها بيارق العمل الوحدوي وفتحت أرجاءها للخطوات الوحدوية الجادة، وحصنت وعيها ضد كل ما مورس فيها وحواليها من سلوكيات التخندق والتمنطق والتمزق .. وشرفت برفع علم الجمهورية اليمنية خفاقاً في أجوائها غداة إعادة تحقيق حلم اليمن واليمنيين في 22 مايو 1990م .. وصفقت قلوب أبنائها قبل أكفهم حينما رفرف علم اليمن الموحد على زغاريد القلوب اليمنية المتحدة للأبد .. وهي ذاتها عدن التي لم يحن هاماتها وعزائمها من غادروا وعيها نحو خيارات النكوص التي أخرجتهم من عدن وكل اليمن يمتطون قوارب الخيبة ومراكب الخسران المبين..

وهي عدن التواقة دوماً للمدنية والتحضر والبناء والتنمية والعمل والعطاء.. أخلصت- ولا تزال تخلص - لمن يعمل ويبني ويعطي ويزرع بذور المحبة والأمل والوحدة والسلام والرقي، هتفت لمن يبني ويوحد ويجدد ويتجدد.. ورفضت دوماً ولا تزال ترفض مشاريع الهدم والتمزيق والنكوص والخراب والعنف والكراهية والإقصاء والتسلط والوصاية.. ولا غرابة أن تخرج عدن اليوم وغداً وكل يوم رافعة علم الوحدة وباقات السلام والمحبة لمن يحب اليمن ويعمل من أجل اليمن ويحمي وحدة وحرية ومكتسبات اليمن.

ولأنها عدن.. فإنها ستظل عصية على دعاة الزيف وأبواق الخراب، وحملة مباخر الفوضى ومن يحاولون تلويث واقع ووعي اليمن واليمنيين بما ليس منه جدوى سوى الدمار، ولا خاتمة له سوى الهاوية.

■ فتيات عدن يحتفين بعيد الوحدة

■ من مظاهر الابتهاج بعيد الوحدة في عدن

■ مجسم لبوابة عدن ضمن مظاهر الاحتفالات بعيد الوحدة

■ طالبات من مدارس عدن يرفعن مجسم علم الجمهورية اليمنية

أمانة العاصمة تقر إعلان مناقصة عاجلة للإنذار المبكر من كوارث السيول في (السايلة) الرئيسية

أمانة العاصمة/ سبأ:

أقرت الهيئة الإدارية للمجلس المحلي لأمانة العاصمة في اجتماعها الطارئ مساء أمس إعلان مناقصة عاجلة خاصة بالإنذار المبكر من كوارث سيول الأمطار الغزيرة في الأمانة خاصة في السايلة الرئيسية التي تتوسط العاصمة صنعاء.

كما أقر الاجتماع الذي ترأسه وزير الدولة أمين العاصمة عبدالرحمن الاكوع بحضور أمين عام المجلس المحلي امين جمعان، شراء عدد كبير من وايتات شفط ونقل المياه وتوزيعها على مديريات الأمانة العشر .

وأقرت الهيئة الإدارية لأمانة العاصمة في اجتماعها تكليف قيادة الأمانة والمكاتب المختصة ومؤسسة المياه والصرف الصحي ومشروع السايلة بسرعة إيواء المتضررين من نعمة سيول الأمطار وتوفير متطلبات الإغاثة من فرش وبطانيات ومواد غذائية وبالأخص الذين اضطروا إلى الخروج من منازلهم وبالتحديد الأسر الفقيرة، وكذا إسعاف ومعالجة المتضررين صحيا من جراء السيول .

وكلفت الهيئة مكتب الصحة بالمتابعة وتوفير سيارات الإسعاف بشكل دائم ليلا ونهارا،وكذا الجهات ذات العلاقة بسرعة تنفيذ الحلول العاجلة الإسعافية لتصريف مياه الأمطار ضمانا لعدم تكرار ما حدث وصونا للمنازل والأحياء من دخول مياه الأمطار إليها ، وكذا توفير الشفاطات والرافعات ووسائل الإنقاذ اللازمة ليلا ونهاراً مع إمكانية استئجار اي معدات ضرورية للإنقاذ وشفط المياه بصورة عاجلة وفي كل الأوقات.

كما كلفت الهيئة الإدارية المعنيين بضرورة تقويم مستوى وحجم الأضرار لكل منزل على حدة وتحديد البيانات الخاصة لمساعدة المتضررين وإعادة ترميم المنازل المتضررة بما فيها الأثاث ، وتحديد الأسباب بدقة التي نتج عنها تراكم المياه وعدم انسيابها بشكل طبيعي وآمن ثم تحديد الحلول المناسبة والدائم التي تضمن عدم تكرار ما حدث ، وكذا تشكيل غرفة عمليات لاستقبال شكاوى المواطنين في الأمانة والمديريات والتنسيق مع إدارة المرور والأمن ومكتب الكهرباء ومؤسسة المياه وإلزامها بالقيام بواجباتها كل في ما يخصه وإغلاق السايلة فور هطول الأمطار على المرتفعات الجبلية، على أن يتم مواجهة تكاليف تلك المهام والواجبات من البند المخصص للإغاثة والطوارئ في موازنة الأمانة والمديريات التابعة لها .

■ من أضرار السيول في صنعاء

وشددت الهيئة الإدارية على ضرورة موافاة وسائل الإعلام وإطلاعها على الجهود التي تبذل منعاً للتهويل والمغالطات والاستغلال السيئ لما يحدث .

إلى ذلك وجه وزير الدولة أمين العاصمة عبد الرحمن الاكوع وكيل الأمانة للشئون الفنية المهندس معين المحاقري بسرعة العمل على تحديد أماكن تجمع مياه الأمطار في الشوارع والأحياء وتكليف فرق هندسية متخصصة لمسح كل الشوارع والأحياء في أمانة العاصمة وإعداد تقرير فني متكامل يبين مكامن تجمعات المياه والناتجة عن خلل في تنفيذ أعمال السفلتة والرص ، والحلول المناسبة لكي يتم حل هذه المشكلة بشكل نهائي ، مع ضرورة الاستفادة من الأخطاء السابقة والعمل على عدم تكرارها في أي عمل جديد .

وأكد وزير الدولة أمين العاصمة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) انه سيتم بعد انتهاء موسم الأمطار رصف كافة الشوارع وردم الحفر في بعضها وعمل طبقات إسفلتية.

وأوضح بهذا الصدد أن مناقصة هذا المشروع قد أعلن عنها في وقت سابق، مشيرا إلى أن قيادة الأمانة لن تدخر جهداً في سبيل توفير كل سبل المساعدة للمتضررين من أمطار السيول الغزيرة، مبيناً أن أمانة العاصمة تقوم حاليا بحصر كافة المباني والمنازل التي تضررت بسبب هطول الأمطار الغزيرة التي من الله علينا بها بصورة مستمرة خلال الأيام الماضية في العاصمة صنعاء .

يذكر أن سيول الأمطار الغزيرة التي من الله بها على أمانة العاصمة خلال اليومين الماضيين قد الحقت أضرارا بالغة بالعديد من المنازل في معظم مديريات الأمانة العشر وأدت إلى ارتفاع منسوب المياه في السايلة ما تسبب في جرف عدد من السيارات وانقطاع مداخل الطرق الرئيسة .

وتعد الأمطار التي هطلت أمس الأول الأربعاء وأمس الخميس هي الأشد غزارة منذ بدء هطول الأمطار على العاصمة صنعاء في الأسابيع الثلاثة الماضية ، والأكثر فداحة في الأضرار البشرية والمادية التي سببتها .

إلى ذلك حذرت المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بأمانة العاصمة الإخوة المواطنين من فتح أغطية مناهل وغرف التفتيش الخاصة بشبكة الصرف الصحي بغرض تصريف مياه الإمطار، مشيرة إلى أن فتح تلك الأغطية سيؤدي إلى دخول الأحجار والأتربة والمخلفات إلى الشبكة,وهو ما سيعرضها للانسداد وعودة المياه إلى المنازل والبدرومات والحاق أضرار بالممتلكات .

وأهابت المؤسسة بالإخوة المواطنين إبلاغ المؤسسة على رقم الطوارئ (171) في حال ملاحظة غرف تفتيش مفتوحة.

كل الجهود والطاقات .. من أجل شموخ الثورة والوطن الواحد